

سفيان بن العاص، التي أكثر من الرجوع إليها، وكان قد رواها من طريق شيخه أبي مروان عبد الملك بن سعيد بن بونة، عن أبي بحر، عن أبي الوليد بن هشام بن أحمد الكنانى المعروف بالوقشي (١)، فكان يقول: «هكذا في النسخة المقيدة على أبي الوليد، المقابلة بالأصلين اللذين كانا عنده، وقابلها أبو بحر بهما مرتين (٢)، ويبدو أن هذه النسخة كانت تحت يده، فهو يقول: . . . ووجدته بخط أبي بحر (٣)، إلى غير ذلك من نصوص متعددة، وكانت هذه النسخة - نسخة أبي بحر - مذيّلة بنقول عن أبي الوليد الوقشي وغيره (٤) أما اعتماده على نسخ أخرى فيبدو في قوله: « . . . هكذا ألفيته في نسخة الشيخ أبي بحر وغيرها من النسخ الصّحاح (٥) ».

٢ - رجوعه إلى الروايات المتعددة لسيرة ابن إسحق، فهو يذكر رواية يونس والبكائي وغيرهما (٦).

ب - لم يكتف أبو القاسم في شرحه للسيرة - بما روى عن ابن إسحق، بل كان يرجع إلى كتب السيرة الأخرى والأخبار والأنساب، ومن أقواله التي تدل على إحاطته: «قال كل من ألف في السير إلا سليمان التيمي (٧)» وقوله: «وذكر غير ابن إسحق ما لم يذكر ابن إسحق، مما رأيت إملاء بعضه في هذا الكتاب تتمه لفائدته (٨)». وقوله بعد الحديث عن أسرى بدر: «لم يُسمَّ ابن إسحق ولا ابن

(١) ن. م. ٤/١

(٢) ن. م. ٤٩/١، وينظر ٥٤/١

(٣) ن. م. ٥٦/١ وينظر ٣٤٩/٢

(٤) ن. م. ٦٤/٢، ١٦١

(٥) ن. م. ٩٥/٢، ٣٤٨

(٦) ن. م. ١٠/١، ٧٢، ١٠٣، ١٠٩، ١٤٦، ١٥٢، ٢٢١/٢، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٩، ٣٠٦ .

(٧) ن. م. ٧٣/٢

(٨) ن. م. ٢٦٤/١